

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة باجي مختار عنابة

The role of information and communication technology in improving the performance of faculty members at Badji University, Mukhtar Annaba

فرحاتي محمد

مخبر تنمية اقتصاديات الأعمال الحديثة وتحسين آداؤها بمنطقة الطاسيلي، المركز الجامعي المقاوم الشيوخ أمود

بن مختار- ايليزي (الجزائر)، med.ferhati@cuillizi.dz

تاريخ النشر: 2025/07/31

تاريخ القبول: 2025/07/28

تاريخ الاستلام: 2025/05/08

ملخص:

تهدف هاته الدراسة لتوضيح الأثر الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز وتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة باجي مختار عنابة. فقد اعتمدت هذه الدراسة على توزيع استبانات قدرت ب 40 إستبانة وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الإنحدار الخطي البسيط بالإعتماد على برنامج SPSS v26. أسفرت نتائج البحث عن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس، كما أن معدل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة يعتبر متوسطا. بينما أفاد أعضاء الهيئة التدريسية بأن مستويات أدائهم سواء في البحث العلمي أو التدريس أو في مجال التفاعل مع المجتمع كانت مرتفعة. كلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ الأداء التدريسي؛ خدمة المجتمع، عضو هيئة التدريس.

Abstract:

This study aims to clarify the impact of information and communication technology (ICT) in enhancing and developing the academic performance of faculty members at the Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences at Badji Mokhtar University of Annaba. The study relied on distributing 40 questionnaires, and the data were analyzed using a simple linear regression model with the support of SPSS software version 26.

The research results revealed the role of ICT in improving the performance of faculty members. Additionally, the rate of ICT usage at the university was found to be at an average level. Meanwhile, the faculty members reported high

levels of performance in scientific research, teaching, and community engagement.

Keywords: *Information and communication technology; Teaching performance; Community service; Faculty members.*

1. مقدمة:

إن التغيرات والتحولات المستمرة والمتتالية التي شهدتها بيئة الأعمال، والتي كانت نتيجة لعدة عوامل مختلفة أفرزت ضرورة الاتجاه نحو اقتصاد المعرفة الذي يعتمد أساسا على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها، التي أصبحت مصدر الثروة ومحور عملية التقدم، وما يصاحب تطبيقاتها من تغيرات جوهرية في أدوات وطرق التسيير، وفي ظل كل هذه التغيرات سعت مؤسسات التعليم العالي لمواكبة التطور التكنولوجي والاستفادة من أحدث التقنيات والوسائل والبرمجيات لما لها من دور في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وأداء أعضاء هيئة التدريس، وانطلاقا من أهمية هذه التقنيات المتطورة والبرمجيات في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي، جاء هذا البحث ليركز على دراسة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة باجي مختار عنابة.

1.1. الإشكالية الرئيسية:

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للبحث على النحو التالي:

ما مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء

الهيئة التدريسية بجامعة باجي مختار عنابة؟

وينبثق عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

(1) ما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بجامعة باجي مختار عنابة ؟

(2) ما مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة باجي مختار عنابة من وجهة نظرهم؟

2.1. فرضيات الدراسة:

من أجل معالجة إشكالية الدراسة تم طرح الفرضيات الرئيسية التالية:

يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية

بجامعة باجي مختار عنابة

وينبثق عن هذه الفرضية الأسئلة الفرضيات التالية:

(1) مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بجامعة باجي مختار عنابة مرتفع.

(2) مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة باجي مختار عنابة مرتفع.

3.1 أهمية البحث:

جاء هذا البحث انطلاقا من ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، لتحقيق التميز في الأداء. وتوجيه إدارة مؤسسات التعليم العالي بمختلف مستوياتها إلى ضرورة اعتماد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والذكاء الاصطناعي، وتوضيح أهميتها وفوائدها بغية تحسين ترتيب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية عالميا، وكذا بناء سمعة مؤسسية عالمية للجامعات الجزائرية بالإضافة إلى تحقيق التميز في الأداء.

4.1 أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- 1- التعرف على ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- 2- التعرف على أهم مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- 3- التعرف على مهام أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة

5.1 أهداف الدراسة:

تهدف هاته الدراسة إلى:

1. تقديم إطار مفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
2. تحديد مهام أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.
3. الوقوف على واقع أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة محل الدراسة.
4. تحديد العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة.

2. الإطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصال:

1.2 مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

لقد تعددت المفاهيم الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات باختلاف وجهات النظر والزوايا التي ركز عليها كل باحث، فنجد منها ما يلي:

تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها مجموعة الأدوات والأجهزة التي تتيح تخزين واسترجاع ومعالجة المعلومات، ثم توصيلها عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم (نسرين، 2017).

ويمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها جميع التقنيات التي تستخدم في الاتصالات، ووسائط البث، وأنظمة إدارة المباني الذكية، حيث استخدمت مؤخرا في توظيف خطوط الاتصال لنقل أنواع وصيغ متعددة من البيانات، ما يساهم في تقليل التكاليف بشكل كبير (مسألة، 2020). كما عرفها هيربرت سيمون بأنها الوسيلة التي تساعد في تحويل المعرفة والمعلومات الى اشكال متنوعة يمكن اما سماعها او قراءتها او مشاهدتها، وذلك عبر الاستفادة من أجهزة الكمبيوتر أو الكتب أو وسائط التخزين الالكترونية، حيث تلعب هذه التكنولوجيا دورا حيويا في تيسير الوصول الى المعلومات وتبادلها بسهولة، وبالتالي تعزيز التعليم والبحث وتعزيز التفاعل (يحياوي، 2016، الصفحات 27-28)

استنادا إلى التعريفات المذكورة سابقا، يمكن استنتاج تعريف شامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) كالآتي:

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي مجموعة متكاملة من الأدوات والأجهزة والتقنيات التي تستخدم لجمع ومعالجة وتخزين ونقل المعلومات بأشكال متنوعة، بما في ذلك النصوص والصور والصوت والفيديو. تتيح هذه التقنيات الاتصال العالمي وتبادل المعلومات بكفاءة، وتدعم تطبيقات متعددة تشمل الاتصالات ووسائط البث وإدارة المباني الذكية، بالإضافة إلى تعزيز التعليم والبحث والتفاعل من خلال توفير وصول سهل وسريع إلى المعلومات.

وباستقراء ما سبق يمكننا استنتاج أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تشمل جميع التقنيات والأدوات التي تدعم تخزين ومعالجة المعلومات ونقلها عبر وسائط الاتصال، سواء كانت هذه الوسائط تتعلق بالاتصالات السلكية أو اللاسلكية، وتستخدم في مجالات متنوعة بما في ذلك التعليم والاتصالات وإدارة المباني الذكية وغيرها.

تعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بأنها مجموعة واسعة من الأدوات والعمليات التي تمكن من استخدام التكنولوجيا لمعالجة ونقل المعلومات. وتشمل هذه التكنولوجيا الحواسيب، شبكات الإنترنت، الهواتف، وتقنيات البث، التي تفتح الباب لتخزين ومشاركة ومعالجة المعلومات بكفاءة (نسرين، 2017). تسهم هذه التقنيات في تعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي عبر مختلف القطاعات بما في ذلك التعليم، الأعمال، الرعاية الصحية، والإدارة العامة، وذلك بتسهيل التواصل وتحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات والخدمات (مسألة، 2020).

ومع ذلك، يطرح تحديات عديدة بسبب الاعتماد المتزايد على ICT، بما في ذلك قضايا الخصوصية والأمن السيبراني والفجوة الرقمية، مما يتطلب تطبيق سياسات فعالة لضمان استخدام آمن وشامل لهذه التكنولوجيا (يحياوي، 2016، الصفحات 27-28) في النهاية، تعتبر تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات عنصرا حاسما في تشكيل مستقبل المجتمعات، مما يدفع نحو تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة للأفراد حول العالم

2.2. مكونات تكنولوجيا المعلومات:

2.2.1 المكونات المادية:

وتشمل المعدات التي تستخدم لإدخال المعلومات وتخزينها، ونقلها ومعالجتها واسترجاعها واستقبالها وتقديمها للمستخدمين.

2.2.2 البرمجيات:

أي برامج الحاسوب التي تعمل على تشغيل وإدارة المكونات المادية (جمعة، 2022)، وللبرمجيات أهمية جوهرية، حيث تصبح المعدات بلا فائدة إذ لم توجد البرمجيات التي تشغل الأجهزة والمعدات.

2.2.3 قواعد البيانات:

هي مجموعة من البيانات الخام المخزنة في أجهزة تخزين البيانات، ومن الممكن أن تشمل قاعدة البيانات جل معلومات المنظمة من معلومات حول الزبون، أو العمليات وغيرها، أين يمكن إضافة وتعديل البيانات باستمرار حسب المستجدات في محيط المنظمة، لاستخدامها في تحقيق التميز في الأداء، وتساعد قواعد البيانات في تقليص تكرار البيانات مما يؤدي إلى زيادة سرعة المعالجة والحصول على المعلومات، وكذا توفير الأمن وحماية البيانات من الاختراقات، بالإضافة إلى تمثيل البيانات تبعا لواقع المنظمة والقدرة على استخدام لغات عديدة في كتابة التطبيقات وإمكانية تعديلها وتطويرها (اللامي، 2013) فهي مجموعة منظمة من المعلومات أو البيانات المخزنة بصيغة إلكترونية أو في نظام تخزين، أين توفر بيئة معالجة متعددة للمستخدمين.

2.2.4 شبكات الاتصال:

كانت نتيجة التطورات التي حصلت في تكنولوجيا الاتصالات والحاسوب هو ظهور الشبكات التي تعبر عن تركيبة من الأجهزة تتكون على الأقل من جهازي حاسوب، يتصل كل منهما بالآخر من خلال قناة اتصال، يتم من خلالها تأمين خدمات إشارة الحاسوب الرئيسي لتصبح لها قيمة على الحاسوب، والاتصالات سواء كانت سلكية أو غير سلكية تعنى بنقل البيانات إلى جميع أنحاء العالم ومشاركتها الرقمية والصوتية والصورية وبواسطة الفيديوها، ويمكن القول بأنها نظام مترابط من الحواسيب الذي يتيح، المشاركة في الموارد المتاحة ونقل المعلومات فيما بينهم، وكذا تساهم في رفع كفاءة وسرعة التشغيل ودعم صناعة القرار من خلال سرعة وسهولة نقل المعلومات، بالإضافة إلى المشاركة في البرمجيات والمشاركة في المعلومات، ونقل البيانات (فضيلة، 2018، صفحة 290)

يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصالات والحواسيب قد أحدثت تحولا كبيرا في طريقة تفاعلنا وتعاملنا مع المعلومات والبيانات، وأصبحت أداة حيوية في مجالات متعددة من الحياة اليومية والعمل والتعليم. تطور هذا المجال باستمرار، فيمثل تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الشبكات التعليمية تحولا كبيرا في مجال التعليم العالي، حيث يساهم في تحسين العملية التعليمية وتحقيق تطورات ملموسة في مجال التعليم العالي.

3. أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي:

تتمثل أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في التعليم العالي بقدرتها على تحويل العملية التعليمية، حيث تعمل على تعزيز التجارب التعليمية، توسيع الوصول إلى التعليم، تحسين جودة التعليم، وإعداد الطلاب بشكل أفضل للمستقبل. تساهم ICT في جعل بيئة التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، كما تسمح بالوصول إلى الموارد التعليمية على نطاق واسع، مما يساعد على كسر الحواجز الجغرافية ويوفر فرصا للتعلم مدى الحياة. بالإضافة إلى ذلك، تعمل على تحسين كفاءة العمليات الإدارية داخل المؤسسات التعليمية وتجهيز الطلاب بمهارات الأمية الرقمية الضرورية للعصر الحالي. ومع ذلك، يواجه دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي تحديات تتطلب تعاونا بين المؤسسات التعليمية، صانعي السياسات، والأطراف المعنية لتحقيق استراتيجيات دمج مستدامة وفعالة.

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا حيويا في تحسين جودة التعليم العالي. تشمل هذه التكنولوجيا جميع الأدوات والتقنيات التي تستخدم لتخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات في سياق التعلم والتعليم. يتم تحقيق تطوير العملية التعليمية من خلال استخدام الوسائل الحديثة مثل الحواسيب وبرمجياتها وتقنيات شبكة الإنترنت، فتتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصا هائلة لتحسين تجربة التعلم وتسهيل الوصول إلى المعرفة والموارد التعليمية. تمكن الطلاب والأساتذة من الوصول إلى مصادر المعرفة عبر الإنترنت وتبادل المعلومات والمشاركة في النقاشات الأكاديمية على مستوى عالمي. كما تساهم في تحسين كفاءة العملية التعليمية وتمكين صناعة القرار من خلال توفير معلومات موثوقة وسريعة الوصول.

1.3 مكانة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي :

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تلعب دورا جوهريا في تطوير وتحسين العملية التعليمية، وهي مستقبل التعليم في العالم بكل أطواره، خاصة التعليم العالي، حيث أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية العالي التحول من التعليم التقليدي الى التعلم بواسطة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، حيث يصبح الهدف من التعلم هو الابتكار والاختراع وإنتاج شيء حديث أو مطور، وخريجي الجامعات

الى مبتكرين ومفكرين وينشئون مبادرات جديدة ويوظفوا لديهم أفراد بدل أن يبحثوا عن الوظيفة (غزالة، ثورة التعليم، 2020)

2.3 أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي:

العالم يتغير بسرعة هائلة، وكما قال رئيس جامعة هارفارد أن تسونامي التعلم الرقمي سيمسح المؤسسات التعليمية التقليدية إن لم تتحول (ابوغزالة، 2022، صفحة 16)، و تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي من حيث تغيير أسلوب الإدارة وطريقة الفهم والتدريب، وكذا تبادل وإنتاج المعارف كما أن لها أدوار في البقاء على الاتصال المستمر مع الشبكات العالمية المانحة للمهارات والمعارف، فأصبحت الطريق الحتمي للوصول إلى المعلومة المحينة، كما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها دور في موجّهات عالمية متكاملة للاتصال كالأترنت (نسيمة، 2017)، ولا يفوتنا أن ننوه لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في اكتساب سمعة مؤسسية وسمعة إلكترونية في وسط منافسة شرسة فهذا التطور في التعليم هو مستقبل البشرية من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية في مجال التدريب والمحاكاة أو تقنية التوأمة الرقمية التي باتت تستخدم في عدة مجالات والابداع.

4. مهام أعضاء هيئة التدريس:

قبل التطرق لمهام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، لابد من الإشارة الى الأداء من حيث مفهومه لغة واصطلاحا واجرائيا.

1.4 مفهوم الأداء:

- الأداء لغة: أدى (تأدية) الدين: سدده، أدى الصلاة: القيام بها في وقتها، أدى الشهادة أدلى بها إليها أوصله إليها. اصطلاحا: يطلق المصطلح بصورة عامة على كل ما يقوم به الفرد بشكل عملي وصريح. قدرة

- الأداء إجرائيا: هو قدرة الفرد على القيام بالأعمال الموكلة إليه بكفاءة وتحمل للمسؤولية (خالد، 2022، صفحة 42)

فالاختلاف حول مفهوم الأداء ناتج عن اختلاف المعايير والمقاييس التي تعتمد في دراسة الأداء وقياسه والتي يستخدمها المدراء والمنظمات. وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن أغلب الباحثين ينظرون إلى الأداء من خلال قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها.

فالأداء بصورة مبسطة "يمثل النتائج المراد تحقيقها من طرف المنظمة، هنا لا ينظر إلى الأداء فقط كمجرد إنجاز للأهداف المحددة، بل كيفية تحقيق هذه الأهداف والتأثير الذي يتركه على المجتمع والبيئة المحيطة.

2.4 أدوار أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي:

يحتل عضو هيئة التدريس دورا حيويا في نجاح العملية التعليمية، وذلك لأنه يمثل الركيزة الأساسية في تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين جودة التعليم. فهو المسؤول عن توصيل المعلومات والمفاهيم الأساسية للطلاب وتوجيههم في مساراتهم التعليمية والمهنية. وبالإضافة إلى ذلك، يمثل عضو هيئة التدريس مصدرا للخبرات والمعرفة في مجالاتهم التخصصية، ويمكنهم الإسهام في تطوير المناهج الدراسية وتحسين عملية التدريس والتعلم. وبالتالي، يمكن القول بأن عضو هيئة التدريس يحتل أهمية جوهرية في نجاح العملية التعليمية، ويجب على المؤسسات الجامعية توفير الدعم اللازم لهم لتحقيق أهدافهم وتحسين جودة التعليم والتعلم.

يعد عضو هيئة التدريس أهم ركيزة من ركائز التعليم العالي فهو نواة العملية التعليمية ومحور الارتكاز لتحقيق أهداف الجامعة، حيث يتوقف نجاح الجامعة على كفاءة وجودة عضو هيئة التدريس فهو الدعامة الأساسية في قوة الجامعة ومستواها وفي تحقيق سمعة مؤسسية عالمية الرهان المستقبلي لجميع مؤسسات التعليم العالي، اين ستتحول جميع الجامعات الى جامعات رقمية والتعليم فيها بالمجان، فيكون مواكبة موجة التحول الرقمي ضرورة حتمية او الاندثار والاختفاء تماما، وتتجلى أهم أدوار هيئة التدريس فيما يلي:

- **الدور التدريسي:** يعتبر الأداء التدريسي الدور الجوهري والأساسي الذي يقوم به عضو هيئة التدريس، حيث يقوم بالتأثير على قدرة الطلاب الاستيعابية وعلى أسلوب تفكيرهم فهو يتمثل في نقل المعرفة بالدرجة الاولى، الا ان هذا الدور اصبح يختلف عما كان عليه في السابق نتيجة التطورات التقنية والتدفق المعرفي المستمر (غلاب، 2019) فأعضاء هيئة التدريس اصبحوا يواجهون عدة تحديات في تقديم أداء تدريسي ممتاز مع في ظل التطور التقني الهائل، والتدفق المعرفي المستمر، الامر الذي يستدعي تحديث أساليب التدريس والاستفادة من احدث الأدوات والبحث والتطوير المستمر .

- **البحث العلمي:** يتمثل البحث العلمي في منهجية منظمة يتبعها فرد أو مجموعة من الأفراد لاستكشاف الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة، والتي تعرف بـ "مشكلة البحث"، من خلال اتباع أسلوب علمي منظم يعرف بـ "منهج البحث"، بهدف الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلة، أو نتائج قابلة للتعميم على مشاكل مماثلة، وتعرف هذه النتائج بـ "نتائج البحث". يتم تحقيق هذا الإنجاز عن طريق اعتماد الأسس العلمية المتفق عليها، سواء كانت جهودا فردية أو مشتركة (النجار، 2018).

- خدمة المجتمع: يعتبر دور عضو هيئة التدريس أمراً حيوياً في خدمة المجتمع، حيث يتحمل مسؤولية كبيرة تجاه تنمية وتعزيز المجتمع من خلال تقديم خبراتهم الأكاديمية والاجتماعية وهدف خدمة المجتمع إلى تعزيز التعاون والتفاعل بين المؤسسات المختلفة في المجتمع، وتعزيز قدرتها على القيام بأدوارها المنوطة بها.

باختصار، تلعب خدمة المجتمع دوراً حيوياً في تحسين القدرة والقوة التنموية للمجتمعات، من خلال تعزيز التفاعل والتواصل وتقديم الدعم والمساعدة للمؤسسات والأفراد. إنها طريقة فعالة للتأثير الإيجابي على المهنيين والعاملين في المجالات المختلفة، وكذا يمكنهم المساهمة في المناقشات العامة والمؤتمرات والندوات وتقديم المشورة والإرشاد للجهات الحكومية والمؤسسات خاصة في الجانب الذي يتعلق بالسياسات والبرامج التنموية والاجتماعية (زكية، 2020)

وعموماً نستنتج أن الأداء التدريسي، البحث العلمي خدمة المجتمع هي جوانب مهمة في دور أعضاء هيئة التدريس. إنهم يعملون على تطوير المعرفة ونقلها وتعزيز التفاعل والتعاون مع المجتمعات التي يعملون فيها، ويتيح لهم القدرة والقوة التنموية للمجتمعات، من خلال تعزيز التفاعل وتقديم الدعم والمساعدة والمشاركة في المناقشات العامة والندوات وتقديم المشورة والإرشاد في المجالات المختلفة.

5. الجانب التطبيقي للدراسة:

1.5 مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الاستاذة الدائمين في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عنابة، والذي بلغ عددهم 90 أستاذ، تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، حيث تم توزيع 45 استبيان على نصف مجتمع البحث، وتم استرجاع فقط 40 استبيان مستوفاة لشروط البحث. وتمثلت خصائص عينة الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	20	50,0
أنثى	20	50,0
الفئات العمرية		
أقل من 25 سنة	1	2,5
من 25 إلى 35 سنة	6	15,0
من 36 إلى 45 سنة	22	55,0
من 46 إلى 55 سنة	8	20,0
أكثر من 55 سنة	3	7,5

المؤهل العلمي		
27,5	11	ماجستير
40,0	16	دكتوراه علوم
25,0	10	دكتوراه ل م د
7,5	3	شهادة معادلة
سنوات الخبرة		
27,5	11	أقل من 5 سنوات
50,0	20	من 6 إلى 15
7,5	3	من 16 إلى 25
15,0	6	أكثر من 25
المستوى الوظيفي		
27,5	11	أستاذ مساعد ب
12,5	5	أستاذ مساعد أ
5,0	2	أستاذ محاضر ب
32,5	13	أستاذ محاضر أ
22,5	9	أستاذ التعليم العالي

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول أعلاه يظهر لنا أن هناك تساوي بين الجنسين، أفراد عينة الدراسة، حيث يوجد 20 ذكور و 20 إناث، كما نجد أن الفئة العمرية الغالبة بنسبة 55% هي الفئة المنحصرة بين 36 إلى 45 سنة، تليها فئة 46 إلى 55 سنة، بنسبة 20%، ثم فئة من 25 إلى 35 سنة بنسبة 15%، وفئة أكثر من 55 سنة بنسبة 7.5% وأخيرا فئة أقل من 25 سنة بنسبة 2.5% ما يعبر لنا عن تنوع الفئات العمرية للأساتذة.

ثم يظهر لنا متغير المؤهل العلمي، حيث نجد أن نسبة 40% من الاستاذة حاملي لشهادة دكتوراه علوم، 27.5% حاملي لشهادة الماجستير، و 25% حاملي لشهادة الدكتوراه ل م د، بينما 7.5% حاملي لشهادة معادلة، ما يعبر لنا عن تنوع المناهج والخبرات العلمية للأساتذة.

كما نجد متغير سنوات الخبرة، حيث أن 50% من العينة سنوات خبرتها بين 6 إلى 15 سنة، بينما 27.5% أقل من 5 سنوات، و 15% أكثر من 25 سنة، و 7.5% بين 16 إلى 25 سنة. ما يعبر لنا عن تغطية شاملة لمتغير الخبرة

وأخيرا نجد متغير المستوى الوظيفي، حيث أن نسبة 32.5% أستاذة محاضرين رتبة أ، و 27.5% أستاذة مساعدين رتبة ب، و 22.5% أستاذة التعليم العالي، و 12.5% أستاذة مساعدين رتبة أ، وأخيرا 5% استاذة محاضرين رتبة ب. ما يدل على تغطية جميع الرتب الوظيفية للأساتذة.

2.5 أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان مكون من 3 محاور مقسمة كالآتي:

- (1) محور المتغيرات الشخصية: ويضم الجنس، السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والمستوى الوظيفي.
 - (2) محور تكنولوجيا المعلومات والاتصال: ويضم 22 عبارة، مقسمة في بعدين، بعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من العبارة 1 إلى العبارة 7. وبعد الفائدة المدركة من استخدام تكنولوجيا المعلومات: من العبارة 8 إلى العبارة 22.
 - (3) محور أداء أعضاء هيئة التدريس: ويضم 23 عبارة مقسمة على 3 أبعاد، بعد الأداء التدريسي، من العبارة 23 إلى العبارة 29. وبعد الاداء البحثي، من العبارة 30 إلى العبارة 37. وفي الأخير بعد خدمة المجتمع، من العبارة 38 إلى العبارة 45.
- تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي لقياس الاتجاهات، حيث حدد الوزن الرقعي والمتوسط الحسابي المرجح للاختيارات كما يتضح في الجدول المرفق:

الجدول رقم (2): يوضح المتوسط الحسابي المرجح

الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المتوسط الفرضي	5-4.21	4.20-3.41	3.40-2.61	2.60-1.81	1.80-1

المصدر: من إعداد الباحث

صدق وثبات أداة الدراسة:

1. الثبات: وهو أن تعطي الأداة نفس النتائج في حالة إعادة تطبيقها على نفس الأفراد في نفس الظروف وبعد فترة زمنية محددة. تم استخراج معامل الثبات ألفا كرومباخ كما يتضح في الجدول المرفق:

الجدول رقم (3): يوضح معامل ألفا كرومباخ

المحاور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرومباخ
محور تكنولوجيا المعلومات والاتصال	22	0,814
محور أداء أعضاء هيئة التدريس	23	0,910
الاستبيان ككل	45	0,896

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول أعلاه يتبين لنا الثبات ألفا كرومباخ للمحور الاول وقد بلغ 0.814 بينما معامل المحور الثاني قدر ب 0.910، أما المعامل العام للاستبيان ككل بلغ 0.896، وجميعها أعلى من الحد الأدنى للاتساق الداخلي والمحدد ب 0.600 ومنه الاستبيان يتمتع بثبات جد عالي.

2. الصدق: وهو أن تقيس الأداة الخاصية التي أعدت لقياسها فعلا، وتم استخراج معامل الارتباط بارسون بين المحاور والاستبيان ككل، لقياس صدق الاتساق الداخلي، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحصائية
محور تكنولوجيا المعلومات والاتصال	0,783	0,00
محور أداء أعضاء هيئة التدريس	0,887	0,00

المصدر: من إعداد الباحث

يتبين لنا من الجدول أن معامل الارتباط بيرسون للمحور الاول بالاستبيان ككل بلغ 0.783، ومعامل الارتباط للمحور الثاني مع الاستبيان بلغ 0.887، وكلاهما عند القيمة الاحصائية 0.00 والتي تعتبر دالة احصائيا عند مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05، ما يدل على ارتباط قوي بين المحاور والاستبيان، ومنه الاستبيان صادق.

4.5 نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عنابة، وذلك من باستخدام مجموعة من الاختبارات المعلمية وغير المعلمية التي يحددنا لنا نوع التوزيع، وسنقوم من التأكد اعتدالية التوزيع عن طريق اختبار kolmogrov-smirnov.

الجدول رقم (5): يوضح معامل kolmogrov-smirnov

مستوى الدلالة	القيمة الإحصائية	
0,200	0,082	محور تكنولوجيا المعلومات والاتصال
0,200	0,078	محور أداء أعضاء هيئة التدريس
0,143	0,121	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول تظهر لنا القيمة الاحصائية للمحورين، وللاستبيان ككل حيث نجدها تتراوح بين 0.078 الى 0.121، كما نلاحظ أن قيمة Kolmogorov Smirnov تراوحت بين 0.143 إلى 0.200 وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05) وعليه فالبيانات تتبع التوزيع طبيعي، وسيتم الاعتماد على الاختبارات المعلمية.

5.5 اختبار الفرضية الأولى: "يوجد أثر لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عنابة" لاختبار هذه الفرضية تم استخراج معامل الانحدار كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (6): يوضح قيمة اختبار الانحدار الخطي

تكنولوجيا المعلومات والاتصال						أداء أعضاء هيئة التدريس
معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة الثابت	معامل الانحدار	قيمة F	الدلالة الاحصائية	
0,407	0,165	2.12	0,523	7,523	0,009	

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان قيمة الارتباط بلغت 0.407 ما يدل على وجود ارتباط بين المتغير المستقل (تكنولوجيا المعلومات والاتصال) والمتغير التابع (أداء أعضاء هيئة التدريس)، كما نجد قيمة معامل التحديد بلغت 0.165 ما يدل على أن 16.5% من التغيرات في المتغير التابع حدثت نتيجة المتغير المستقل، كما نجد معامل الانحدار 0.523 ما يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في المتغير المستقل، يؤدي إلى زيادة بقيمة 0.523 في المتغير التابع، كما تؤكد لنا قيمة F معنوية الاثر، حيث بلغت 7.523 عند مستوى دلالة 0.009 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05. علما أن قيمة الثبات قدرت ب 2.12. وعليه نثبت صحة الفرضية الأولى.

6.5 اختبار الفرضية الثانية: "مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة مرتفع" لاختبار هذه الفرضية تم استخراج نتائج اختبار t لعينة واحدة كما يتضح في الجدول المرفق:

الجدول رقم (7): يوضح قيمة اختبار T لعينة واحدة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الاحصائية
محور تكنولوجيا المعلومات والاتصال	3,8318	0,43928	55,169
بعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال	4,2250	0,43750	61,077
بعد الفائدة المدركة من استخدام تكنولوجيا المعلومات	3,6483	0,55099	41,878

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول يتبين نتائج اختبار t لعينة واحدة للمحور الاول مع أبعاده، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لبعده استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال بلغ 4.22 عند انحراف معياري 0.43، وكذلك المتوسط الحسابي لبعده الفائدة المدركة من الاستخدام بلغ 3.64 عند انحراف معياري 0.55، أما المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ 3.83 عند انحراف معياري 0.43. أما قيم t فتراوح بين 41.78 إلى 55.16 وجميعها عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ومنه مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة مرتفع.

7.5 اختبار الفرضية الثالثة: "مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة مرتفع" لاختبار هذه الفرضية تم استخراج نتائج اختبار t لعينة واحدة كما يتضح في الجدول المرفق:

الجدول رقم (8): يوضح قيمة اختبار T لعينة واحدة

الدلالة الاحصائية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,00	46,160	0,56533	4,1261	محور أداء أعضاء هيئة التدريس
0,00	41,093	0,66235	4,3036	بعد الأداء التدريسي
0,00	53,038	0,51685	4,3344	بعد الأداء البحثي
0,00	31,118	0,76471	3,7625	بعد خدمة المجتمع

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول يتبين نتائج اختبار t لعينة واحدة للمحور الثاني مع أبعاده، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لبعده الأداء التدريسي بلغ 4.30 عند انحراف معياري 0.66، وكذلك المتوسط الحسابي لبعده الأداء البحثي بلغ 4.33 عند انحراف معياري 0.51، ومتوسط بعد خدمة المجتمع بلغ 3.76 عند انحراف معياري 0.76، أما المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ 4.12 عند انحراف معياري 0.56. كما نجد قيم t تتراوح بين 31.11 إلى 53.03 عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ومنه مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة مرتفع.

6. خاتمة:

تسلط هذه الورقة البحثية الضوء على الدور الهام الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة باجي مختار عناية. من خلال توزيع الاستبيانات ومعالجتها إحصائياً، توصلت الدراسة إلى تقييم إيجابي لتأثير هذه التكنولوجيات في تحسين الأداء البحثي والتدريسي. وفي النهاية، أشارت النتائج إلى أن استخدام هذه التكنولوجيا في المؤسسة التعليمية يتراوح على مستوى متوسط، لكن بتقييم عالٍ من الهيئة التدريسية تجاه أدائهم العلمي والأكاديمي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة باجي مختار عناية

- مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة باجي مختار عناية مرتفع.
- مستوى الأداء الذي يقدمه أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة باجي مختار عناية مرتفع من وجهة نظرهم
- يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بما نسبته 56 % في تحسين مستوى الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة باجي مختار عناية.

- يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بما نسبته 47 % في تحسين مستوى الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة باجي مختار عنابة.
- يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بما نسبته 70 % (في تفعيل دور عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة باجي مختار عنابة اتجاه مجتمعه.

وعليه وجب:

- تنفيذ برامج تطوير مهني مستمر تركز على الأدوات التكنولوجية الناشئة للحفاظ على مواكبة مهارات أعضاء الهيئة التدريسية للتطورات الحديثة.
- ضمان حصول جميع أعضاء الهيئة التدريسية على إمكانية الوصول إلى مكتبة رقمية قوية تشتمل على أحدث الأبحاث والتقنيات التعليمية.
- إنشاء وتطبيق مجموعة من معايير الكفاءة التكنولوجية للهيئة التدريسية تتوافق مع الأهداف التعليمية والتطوير المهني.
- تحفيز استخدام المنصات التعاونية التي تيسر التواصل وإدارة المشاريع بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب والموظفين.
- توفير الوصول والتدريب على أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتقدمة الخاصة بالأنشطة البحثية، بما في ذلك برامج تحليل البيانات والشبكات البحثية عبر الإنترنت.
- تحديث مستمر للبنية التكنولوجية للمؤسسة لدعم استخدام سلس لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس والبحث والإدارة.
- تشجيع ودعم أعضاء الهيئة التدريسية على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مناهجهم الدراسية واستراتيجيات التدريس لتعزيز نتائج تعلم الطلاب.
- تقييم دوري لمدى فعالية أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء الهيئة التدريسية وتعديل الاستراتيجيات والأدوات.

7. قائمة المراجع:

- بن كيح نسرين. (2017). تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر. مجلة الابداع، 85-95.
- غسان قاسم داود اللامي. (2013). تحليل مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات دراسة استطلاعية في بيئة عمل عراقية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية .

- بسيم مسالة. (05 ماي، 2020). تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال . تم الاسترداد من www.mawdoo3.com.
- تباني علي، شريف حمزة، خضار خالد. (2022). مساهمة استراتيجيات إدارة الأزمات في الرفع من الاداء المتميز للعاملين بالمؤسسات الرياضية. *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، 36-54.
- فني فضيلة. (2018). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاداء المؤسسي من منظور بطاقة الاداء المتوازن . *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية*، 286-304.
- ذيب حسين. (2021). دور بطاقة الاداء المتوازن ذات الأبعاد الخمسة في تقييم الأداء الاستراتيجي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية. *جامعة قاصدي مرباح ورقلة*.
- ضيف الله نسيم. (2017). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة نظام ل م د في علوم التسيير شعبة: تسيير منظمات. *استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية*. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1.
- طلال أبو غزالة (المخرج). (2020). *ثورة التعليم* [فيلم سينمائي].
- عياط سعاد، دحماني عزيز. (2016). استخدام بطاقة الاداء المتوازن في تقييم اداء مؤسسات التعليم العالي. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 107-121.
- لواج عبد الرحيم، لطرش بلال. (بلا تاريخ). تقييم الاداء وفق بطاقة الاداء المتوازن. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*، 75-85.
- ليلى هيكل. (2015). *اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء المنظمات*. دمشق.
- مباركي صالح، خير الدين جمعة. (2022). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسات من منظور بطاقة الاداء المتوازن . *مجلة العلوم الانسانية*، ص 739-757.
- محمد ناصر خان. (2021). *مساهمة بطاقة الاداء المتوازن في التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الاقتصادية*. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- مزريق عاشور. (2013). بطاقة الاداء المتوازن كمنهج لقياس وبناء ثقافة الاداء الاستراتيجي المتميز لمنظمات الاعمال . *مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة*، 51-92.